قالت لها ... وإذا أتى يوماً إلى الروض النضير
وجدا هنـــاك على بسا ط العشب يستاف العبير

ماذا أقول ؟ أأسكب الـ ـعبرات للذكرى الحزينه ؟
أم أجعل الزهرات إكـ ـليلا يزين به جبينه ؟

قالت لها ... غنى له أنشودة القلب الكسير
فإذا بكى ... قولى : لقد ذكرتك فى النزع الأخير

قالت : فإن نسى الغرا م وعهده ماذا أقول ؟
قالت لها : قولى له كل النجوم إلى أفول

وإذا أراد زيارتى لا تصحبيه إلى المقابر
فلعلـــه يقضى إلـ ـى بما يكن من الخواطر

وإذا رأيت بنـــانه مرت على خصل جميـله !
قولى له ... يا طالمـــا داعبت «مارى» فى الخميله

وقضت ... وعاد ... فجن من هول الفجيعة فى فتاته
ما زال يلثم قـــبرها حتى تخلص من حياته

(القاهرة) محمد على الخلوف

يظهر عريباً :

كتاب أنات الغريب

بقـــلم حبيب الزحلاوى

يطلب من الناشر :

دار التوزيع للطباعة والنشر

بشارع إبراهيم باشا

خواطر مسجوعة :

العبقرى المجهول ... !

كأنك سائلى أيها الفطن ، عن كائن لم يكن ... أو كأنك تقول : من العبقرى المجهول ؟ وما هو يا صاحبى سوى إنسان ، محتجب فى عالم النسيان ، غفل عنه التعداد ، ولم تشعر له الدنيا بميلاد ، فضاع فى أمته ، وحار فى منبته ، كشباب أذبله اليأس ، أو عقل سلبته الكأس ، أو روض فى مجهل ، أو علم فى سفر مقفل ، أو بدر حجبه السحاب ، أو نضار غطاه التراب ، أو در فى صدف ، لم يُكتشف ، أو سر خطير ، فى ضمير ، أو غناء ، فى أذن صماء ، أو بذر طيب ، فى واد مجدب ، أو عقد مضيء فى جيد أمة سوداء ، فهى برغم ضوئه كالليلة الليلاء ... !

يعيش فى هذه الدنيا حراً مقيداً ، أبياً مهدداً ، بريئاً مظلوماً ، حياً معدوماً ، لا يلقى إليه العالم بالا ، وإن أضفى عليه من أدبه جمالا ، سنيمه مجحود ، رفضله محسود ، كالوردة ذات الشذى ، لم تسلم من الأذى ... ! !

ولن يؤثر قوم المادية الفانية ، على الروحية الباقية ، إلا إذا رضوا أن يعيشوا مع الماشية ، سواسية ! ولن يسود الناس ، من يقتل الإحساس ، ويطفىء النبراس ، ويبنى على غير أساس !

وليست الحياة أن تتنفس كما تتنفس الآلة بضغط البخار ، وإنما الحياة أن نشعر بأننا نحيا حياة الأحرار ... وكلما سما الشعور ، امتد أفق النور ، والقضية بالعكس ، إذا انحدر الحس . فإن نصيب الأصم من الغناء ، كنصيب الأعمى من الروضة الغناء ، ونصيب المزكوم من العطور ، كنصيب الأمى من هذه السطور !

والشعب الذى له من الحياة نصيب ، لا يهون فيه أديب ، وإنما يهون فى شعب محتضر ، كما تهون الدنيا على المنتحر !

(الزنكلون) عامر بدر